باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

الدفتريا ام الذباح

رأيت في باب الاسئلة والاجوبة سؤالا عن Diphtérie وما يقابلها فكان الجواب كلمة الذباح الخفيفة الوزن . ثم اريد مسايرة المتهوسين للغات الافرنج فاجيز تعريب اللفظة بصورة « دفتريتة» لان الكلمة اليونانية تدل على لفظتنا المستعملة في لغتنا وهو دفتر اي مجموع اوراق.

مال بعض الناس الى ان دفتر العربية مأخوذة من Dipteros,on اليونانية وهي صفة مؤلفة من Di بمعنى اثنين ومن pteron بمعنى جناح فيكون المعنى المقصود منها هو« ذو الجناحين»يراد بهما دفتا كل كتاب او مجموع اوراق على انني لم أر اليونانيين استعملوها بهذا المعنى .

واكثر العلماء على ان كلمة دفتر العربية مأخوذة من Diphthera اليونانية وهي اسم مؤنث ومعناها:(١) الجلد . وبهذا المعنى استعملها اقدم كتاب اليونان . ومن معانيها:(٢) غشاء جاف متين كالذي يستعمل في العود والطنبور :ثم توسعوا فيها فجعلوها لكل شيء من جلد نحو(٣) لباس من جلد للعبيد (٤)طرائف(٥) كيس من ادم(٦)نوع من الرق للكتابة .وفي الجمع من هذا المعنى الاخير فقط استعملوها بمعنى الاوراق والمكاتيب ووصفوها بالملوكية واراد وا بها اخبار ملوك الفرس ووصفوها بلفظ نحاسية واراد وا بها صفحات من نحاس رقيقة تحفر فيها حروف واشتقوا منها كلمات اسماء وافعالا فمن الاسماء دفتريناس المكسو جلدا ودفتريتوس جلدي . من جلد . ودفتريس سريدة من جلد تغشى بها مفاصل الواح السفينة ودفتروبوليس . جلودي : من بيع الجلود . ومن الافعال . دفترو : جلد ولم يشتقوا منها كلمة بمعنى الذباح وما اظن الروم من بعدهم استعملوا كلمة دفتري بمعنى الذباح وأظن ان الافرنج في الزمن الاخير اشتقوا دفترا من معناها الثاني

كلمة دفتريا ووضعوها للذباح اذ من مميزات هذا المرض ان يعرض لمن به فشاء كلذب فاليوناني اليوم يفهمها لانها اخذت من اظهر معانيها عندهم .

اما نحن العرب فقد اخذنا من معاني دفترا معنى واحدا هو اقل معانيها استعمالا بين تلك الامة فاذا جئنا اليوم بدفتريا فلا نجد مناسبة بين الدفتر والدفتريا اي الذباح فيأتينا بعض المتحذلقين ويتمحل لها عللا ما انزل الله بها من سلطان كما تمحلوا لمنجنيق ولاياغوجي وما اغنانا عن فتح هذه الكوة وعندنا الذباح ؟

هذا ما رأيته وتفضلوا بقبول فائق احترامي سيدي

حيفا (فلسطين) رشيد بقدونس

(لغة العرب) ان الذين يقولون دفتريا (والغالب دفتريا) يحاولون التقرب من الاجانب ومن مصطلحاتهم لكنهم ينسون ان عملهم هذا يبعدنا عن فهم كلام السلف ومصطلحاتهم وهذا ما لانرضاه لنفسنا و كلمتنا العربية تشير الى فعل هذا الداء المشؤوم في الانسان اى انه يذبحه ذبحا او يقتله قتلا و كان الامر كذلك في اغلب الاحيان قبل اختراع المصل الشافي منه وكنا نحن اول من ذهب الى ان كلمة « دفتر » يونانية الاصل في مقالتنا الالفاظ اليونانية في اللغة العربية .

السميدع

وصلني الجزء التاسع من مجلتكم فوجدتكم تقولون في ص ٥١٩ : ٥ ان السميدع تكتب بالدال المهملة وانا اوافقكم على قولكم هذا ، اذ قد كثر لفظ السميدع في الاشعار القديمة . ومما كتبته على حواشي نسختي لسان العرب ما قاله معن بن اوس :

لكل فتى رخو النجاد سميدع واشمط لم يخلق جبانا ولا وغد

ولبشر بن ابي خازم هذا البيت وهو في مختارات ابن الشجري :

وهم وردوا الجفار على تميم بكل سميدع بطل نجيب

[الجفار بالراء موضع وقد طبع الجفان بالنون فهو تحريف ظاهر]

وانشد طفيل الغنوي :

وفينا ترى الطول و كل سميدع مدرب حرب وابن كل مدرب

وقال فضالة بن شريك :

بكل سميدع وادي الزناد .

ولسعدى بنت شمردل هذا البيت :

متحلب الكفين اميت بازع أنق طوال الساعدين سميدع

وجاء في كتاب الالفاظ لابن السكيت : « السميدع السيد الموطأ الاكناف » الى غير ذلك وهو كثير جدا في اشعارهم . وقد طبع العسلامة المرحوم الاب لويس شيخو في شعر الخنساء هذا البيت :

فلئن هلكت لقد غنيت سميدعا

باعجام الذال واظنه غلطا : اما في الاصل واما في النقل . والصواب الذي لا يشوبه ريب اهمال الدال ، كما بينا ذلك وكما اثبتموه في تحقيقاتكم .

بكتهام (انكلترة) ف . كرنكو

معجم دوزي

وقع بيدي منذ بضع ساعات الملحق بالمعاجم العربية لمؤلفه المستشرق الهولندي دوزي وتصفحته تصفحا مجملا ، فوجدت فيه غرائب وعجائب وقد خبط في نقله خبط عشواء غير متدبر ما يقع في اللفظة الواحدة من التصحيف والتحريف فيدون ما يراه كأنه حقيقة لغوية لا شائبة فيها . من ذلك ما وقع عليه نظري في مادة كلت . فقال : الكلتة (وضبط الاول بالفتح والكسر والثاني بالسكون) : الحفرة المملوءة ماء والبحيرة والمستنقع والغدير . ثم ذكر اسماء الكتب التي وجدها فيها وهي كلها كتب افرنجية . وقال ان بعضهم كتبها بالكاف الفارسية المثلثة النقط . وكل هذه التآويل ليست بشيء . ولو قال بعد ذلك هي تصحيف القلت في لغة بعض العوام لاصاب . والقلت (بفتح فسكون) النقر في الجبل يستنقع فيها الماء . هذا هو الصحيح المعتمد عليه وإلا فلو كانت كل لفظة تدون في المعاجم لتشويه يقع فيها لاصبحت دواوين اللغة عشرة اضعاف ماهي عليها الان . بل ربما عشرات الاضعاف .